

## الحديث

هي النكسة الأكبر لتحالف العدوان على اليمن، في خلال أشهر قليلة، يعد عملية «نصر من الله» المنجزة في أب/ أغسطس الماضي على محور نجران الحدودي مع السعودية، 3000 كلم من جبهة نهم، التي حمل «التحالف» بات سنشكّل بواقته نحو صنعاء، سيطرت بيد الجيش اليمني واللجان الشعبية، مُسقطاً معها التهديد الذي كان محدقاً بالعاصمة، مشاهد السيطرة على

# أكبر تحوّل ميداني في اليمن منذ أشهر: جبهة نهم كاملةً بيد «أنصار الله»

صنّاء - رشيد الحداد

منذ اسبوع، تتحقّق قيادة صنعاء عن إعلان مجريات الأحداث في جبهات نهم المشتعلة، صمّت ربما يكون من صنف الهدوء الذي يسبق عاصفة إعلامية شبيهة بالتي أثارتها عملية «نصر من الله» على الحدود مع السعودية في أب/ أغسطس الماضي بعد الكشف عنها. راهنت القوات الموالية لـ«التحالف» على إمكانية أن تكون فترة طويلة من الهدوء قد تسبّبت بارتخاء الجيش واللجان في

### سرعان ما بدأت الاتهامات المتبادلة بالذخالات بين القوى الموالية لـ«التحالف»

نهم، وأن يرد الشتاء سيحول دون وجود مقاومة فاعلة، لكنها سرعان ما تفاجأت بشراسة المقاومة التي ووجهت بها، وبانقلاب المشهد كلياً لغير صالحها، ما دفع بها إلى بدء العمل على تهيمة الأجواء للنجاحات التي ستعنيها «أنصار الله» في مقبل الأيام، وهو تحديداً ما شرع به حزب «الإصلاح» (إخوان مسلمون) الذي حاول الإنفراد بالهجوم بعد الضربة الصاروخية التي استهدفت «معسكر الاستقبال» في مارب السبت الماضي،

## فشك سياسة التحايك السعودية: الوكلاء عاجزون

لقمان عبد الله

استعادة الجيش اليمني واللجان الشعبية السيطرة الكاملة على جبهة فرضة نهم شمالي شرقي صنعاء، والتي تُؤمّن مرتفعاتها امتيازات عسكرية بالروية والناز، سبّقت التهديد الذي كان جانحاً على صدر العاصمة اليمنية منذ بداية العدوان، وتُفكّد العمليات المستقبلية لـ«التحالف» أيّ خصوصية في هذه الجبهة الممتدة في طول 40 كلم، كما أنها تُثخّن به هزيمة عسكرية ومعنوية ليس من السهل تعويضها في أي مكان آخر، وعلى رغم أن صنعاء تحجم إلى الآن عن الإدلاء بتصريحات حول معارك نهم، باستثناء ما قاله عضو «المجلس السياسي الأعلى» محمد علي الحوثي على حسابه في «تويتر» من «أننا» نرّف اجمل آيات التجريبك للقائد الثورة بدرح العدوان ومرترفته من فرضة نهم»، فقد علمت «الأخبار» أن

جبال نهم الاستراتيجية، ومحاصرة القوات الموالية لحكومة عبد ربه منصور هادي ومعها ميليشيات «الإصلاح» في غير موقع من المنطقة، وإيقاع اعداد كبيرة من الاسرى في صفوفها، كلها محفوظة في كاميرا قوات صنّاء التي تنتظر اللحظة المناسبة للكشف عنها، والتي يمكن توقع قيام «التحالف» بالتوسط لدى «أنصار الله» لتأخيرها او إلغائها من أصلها مثلما فعل



وصفت مصادر في حكومة هادي ما حدث بـ«نكسة نهم» (أ ب)

إبان «نكسة كتاف» الشهيرة. لم تُقدّم «أنصار الله» على ذلك بعد. وبدأت الاتهامات المتبادلة بين أطراف الجبهة الموالية لـ«التحالف»، والتي كانت الاتّسمات ضربتها منذ الأيام الأولى لإطلاق التصعيد العسكري في نهم، مُتسببة بتضعف صفوفها، قبل أن تحوّل السعودية على حفيظة أن نهم تفلتت من يدها وتحاول منع هذا المصير، ولكن من دون جدوى

متحدّثين عن استهدافه قواتهم في نهم بغارات جوية، بالتعاون مع ذلك، نجح رئيس أركان قوات هادي، المحسوب على «الإصلاح»، اللواء عبدالله سالم الخنعي، والذي حاول رفع معنويات قواته بتصريحات زعم فيها تحقيق تقدّم كبير في نهم وفي جبال الجراشب بين مارب والجوف، من موت محقّق مساء الأربعاء، جزاء تعرّض موكبها في مفرق الجوف في محافظة مارب لهجوم بصواريخ وقذائف «إر بي جي»، ووفقاً لمصادر ميدانية، فإن الخنعي، الذي كان منجّهاً نحو جبهة نهم، اضطرّ للعودة إلى مارب، بعد أن أدرك أن قواته فقدت السيطرة على مفرق الجوف، وأن خط مارب - مفرق الجوف - صنعاء أصبح تحت سيطرة الجيش واللجان، وفي اليوم نفسه، أفادت مصادر عسكرية في مارب بمقتل قائد «اللواء 203» في قوات هادي، العميد زيد الشومي، خلال معارك نهم، لكن مصادر أخرى قالت إن الشومي قتل بقصف لطيران «التحالف» أثناء قيادته محاولة لاستعادة مواقع استراتيجية في مسيرة الجبهة.

مصادر قليلة في مديرية نهم أكدت تغلّب المعادلة العسكرية لصالح قوات صنعاء، موضحاً أن الأخيرة تمكّنت من السيطرة الكاملة على فرضة نهم ومفرق الجوف، وتقدّمت في مناطق واسعة في نهم في الساعات الأولى من صباح الجمعة، بعد مواجهات عنيفة استُخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة، مشيرة إلى أن المعارك لا تزال مستمرة في عدد من الجبهات. وفي حين وصفت مصادر في حكومة هادي ما حدث بـ«نكسة نهم»، بدأ حزب «الإصلاح» الترويج عبر ناشطيه لكون تلك «النكسة» رداً سعودياً - إسرائيلياً على دعم قطر عودة آلاف من الموالين للحزب من جبهات الحد الجنوبي للمملكة، خلال الربع الأخير من العام الماضي، وفتح معسكرات خاصة لهم في تعن ومحافظات أخرى، وذلك عقب نكسة معركة كتاف شرقي صنعة.

هنا، كان تحذير القيادة السياسية في صنعاء من أن استمرار التصعيد سيؤدّي إلى «إنهاء المبادرة التي تقدّمتا بها».

وكان من المقصّر، وفق الخطة السعودية، إعادة تفعيل القوى العسكرية الجنوبية المُقدّر عديدها بما يقرب من 100 ألف مقاتل، بعد تطبيق «اتفاق الرياض» الموقع بين ما يسمى «الشريعة» و«المجلس الانتقالي الجنوبي»، وذلك في إطار توحيد جهود الوكلاء المحليين بوجه «أنصار الله»، وقد بذلت المملكة، في خلال الأسابيع الماضية، جهوداً هائلة لإنجاح الاتفاق، إلا أن الهوة ظلّت كبيرة بين الموقعين عليه، وهي لا تُغطّى تزيّاد اتساعاً، ليحد الراعي السعودي نفسه مرغماً على تاجيل الاستحقاقات إلى أجل غير مسمى. هكذا، عملت الرياض على إيجاد برنامج عملي للاتفاق سفته «المصوفاة التنفيذية»، غير أن فعلها هذا انتهى إلى حائط مسدود، حيث

## مصر

# «25 يناير»... عيد الشرطة الذي عاد!

صحيح ان يوم «25 يناير»

إجازة رسمية في مصر

منذ عقود بمناسبة «عيد

الشرطة»، لكنه بعد 2011

صار ذكرى للاحتفال بالثورة

التي اطاحت بنظام محمد

حسني مبارك، اما اليوم، فلا

مجال للحديث سوّه عن

«عيد الشرطة»، الذي عاد

مستذكرا تضحيات ماربعد

مبارك!

### القاهرة — الأخبار

إلى ما قبل 2011، كانت الدولة المصرية تمتع يوم «25 يناير» إجازة للعاملين فيها، بمناسبة «عيد الشرطة» الذي بصنادف ذكرى استجيسال قوات الشرطة في مواجهة قوات الاحتلال الإنكليزي عام 1952 في مبنى محافظة الإسمايلية، التي رفضت آنذاك إخلاء، ما أسفر عن استشهاده 50 وإصابة أكثر من 80 في واحدة من أكثر المواجهات دموية في تاريخ الشرطة المصرية. منذ 2012، تحوّل التاريخ ليكون احتفالاً بذكرى الثورة، واليوم، بعد تسع سنوات، عاد التاريخ نفسه ليكون عيداً للشرطة فقط، من دون استخدام العنف مع المتظاهرين قبل أن تنهار قواتهم، ويقفدوا السيطرة، ويضطروا إلى الهرب وارتداء ملابس مدنية، بل إن جميع القيادات تقريباً الموجودة حوكتت أمام القضاء قبل أن يخرجوا بأحكام براءة، على رغم مسؤوليتهم عن قتل أكثر من ألف شخص على الأقل في ثلاثة أيام.

والسبب أن أجهزة الدولة محت الألةة التي تدوين رجال الأمن الذين عاد معظمهم، ما بين مستشارين بعد التقاعد الرسمي، او مكلفين «مهمات استثنائية». عودة لم تكن مقتصرة على رجال «الداخلية»، بل شملت رموز نظام مبارك الذين نحووا في ترتيب أوضاعهم مع النظام الجديد. في المقابل، بدأت «الداخلية» استراتيجيّة جديدة على غرار ما تقوم به الشؤون المعنوية للجيش» من أجل تحسين صورتها، ليس إعلاميا فقط بل دراميا أيضاً، إذ صدرت تكليلات بتكثيف التعاون مع الفنانين لتقديم من الديكتاتورية الجديدة «الناعمة ظاهراً»، وخاصة أن المخاوف من التحرك في الشارع قائمة على رغم القمع غير الميسوق والمستمر، وزار صار الموعد مناسبة تستغلها وزارة الداخلية كلّ سنة لإلقاء القبض على أشخاص بنهمة التحريض ضدّ النظام، وتصفيية آخرين بعضهم

به الشؤون المعنوية للجيش» من أجل تحسين صورتها، ليس إعلاميا فقط بل دراميا أيضاً، إذ صدرت تكليلات بتكثيف التعاون مع الفنانين لتقديم من الديكتاتورية الجديدة «الناعمة ظاهراً»، وخاصة أن المخاوف من التحرك في الشارع قائمة على رغم القمع غير الميسوق والمستمر، وزار صار الموعد مناسبة تستغلها وزارة الداخلية كلّ سنة لإلقاء القبض على أشخاص بنهمة التحريض ضدّ النظام، وتصفيية آخرين بعضهم



عاد معظم رجال «الداخلية»، تماماً كما عاد عدد كبير من رموز نظام مبارك (أ ب) (أ ب)